مختصا من المتواطية فلا باس بتخصيصها باللفظ ومن علم ان المعية
المستوى على الشيء ليس الا للعرش وان الله يوصف بالعلو والفوقية
الحقيقية ولا يوصف بالسفول والتحتية قط لا حقيقة ولا مجازا
علم ان القران على ما هو عليه من غير تحريف ثم من توهم ان كون الله
في السماء ان السماء تحيط به او تحويه فهو كاذب ان نقله عن غيره وضال
ان اعتقده في ربه وما سمعنا احدا يفهمه من اللفظ ولا راينا احدا
نقله عن احد ولو سئل سائر المسلمين هل يفهمون من قول الله ورسوله
ان الله في السماء ان السماء تحويه لبادر كل احد الى ان يقول هذا شيء لعله
لم يخطر ببالنا واذا كان الامر هكذا فمن التكلف ان يجعل ظاهر اللفظ
شيئا محالا لا يفهمه الناس منه ثم يريد ان يتاوله بل عند المسلمين
ان الله في السماء وهو على العرش واحد اذ السماء انما يريد به العلو
فالمعنى ان الله في العلو لا في السفل وقد علم المسلمون ان كرسيه
سبحانه وسع السموات والارض وان الكرسي في العرش كحلقة
ملقاة بارض فلاة وان العرش خلق من مخلوقات الله لا نسبة
له الى قدرة الله وعظمته فكيف يتوهم بعد هذا ان خلقا يحصره
وقد قال سبحانه ولاصلبنكم في جذوع النخل وقال فسيروا في
الارض بمعنى على الارض ونحو ذلك وهو كلام عربي حقيقة لا
مجاز وهذا يعلمه من عرف حقائق معاني الحروف وانها متواطية

في الغالب

في الغالب لا مشتركة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه الحديث حق على
ظاهره وهو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي بل هذا الوصف
يثبت للمخلوقات فان الانسان لو انه يناجي السماء او يناجي الشمس والقمر
لكانت السماء والشمس والقمر فوقه وكانت ايضا قبل وجهه وقد ضرب
النبي صلى الله عليه وسلم المثل بذلك ولله المثل الاعلى ولكن المقصود
بالتمثيل بيان جواز هذا وامكانه لا تشبيه الخالق بالمخلوق فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيرى ربه مخليا به فقال ابو رزين
العقيلي يا رسول الله وهو واحد ونحن جميع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
سانبئك مثل ذلك في الله هذا القمر كلكم يراه مخليا به
وهو اية من ايات الله فالله اكبر او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
وقال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس فشبه الرؤية بالرؤية
وان لم يكن المرئي مشابها للمرئي فالمؤمنون اذا راوا ربهم يوم القيمة
وناجوه كل يراه فوقه قبل وجهه كما يرى الشمس والقمر ولا منافاة
اصلا ومن كان له نصيب من المعرفة بالله والرسوخ في العلم بالله
يكون اقراره للكتاب والسنة على ما هما عليه اوكد واعلم ان من
المتاخرين من يقول مذهب السلف اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد
ان ظاهرها غير مراد وهذا اللفظ مجمل فان قوله ظاهرها غير مراد
يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثين مثل ان